



د. محمد المهنا

ترتيب البيت من الداخل

”ترتيب البيت من الداخل“ هو عنوان الملف الأول على سلم أولويات مجلس الشورى حالياً، وإن كان ذلك لا يعني تراجع ملفات لا تقل أهمية أو حيوية كالأزمة المالية، ومكافحة الفقر، وتوظيف السعوديين، إضافة إلى تطوير الرعاية الصحية، والرقابة على أداء الجهات الحكومية، أو مشكلة المياه والكهرباء.

ولكن أعضاء المجلس ومنسوبيه يعايشون الآن الرغبة الجادة من رئيس المجلس في تطوير الأداء وتفعيل دور اللجان والارتقاء بمخرجات المجلس، ومتابعة التوصيات، والتواصل مع المجتمع، وتعزيز العلاقة مع الإعلام. وقد حظيت تلك الدعوة بتفاعل مميز من الأعضاء الذين لمسوا المنهجية الشورية التي تبناها الرئيس في هذا الصدد حين لجأ إليهم يستنير بأرائهم، وهو يؤمن بما يملكونه من شفافية ومصداقية ورصيد خبرات وكفاءات تؤهلهم لاستكشاف مواطن القصور، ورسم آليات التطوير، وبالفعل تلقت أمانة المجلس سيلاً من المقترحات العملية التي تلخص تجارب سنوات من الممارسة النيابية العريقة.

وستشهد الأيام القليلة القادمة بمشيئة الله مشروعاً عملياً ميدانياً يحقق نقلة في أداء المجلس، ويصيغ آليات وخطط مدروسة يلمس المواطن أثارها ويشاهد نتائجها على أرض الواقع.

وبحكم الاختصاص، أجد أن الأداء الإعلامي للمجلس سيكون في قاطرة هذا التطوير، خاصة في ظل قناعة رئاسة المجلس بأهمية دور الإعلام في دعم ومساندة جهود المجلس والتواصل مع المواطنين.